

حكايات عن كذبة نيسان

بيروت / الصدا



بدأ فصل الربيع بيومه النيسانجي الاول المعروف "كذبة الاول من نيسان" .. وهل هناك اجمل من شهر تبتأه بالكذب ولا تحاسب علما ذلك؟!

القصص والروايات حول المكان الذي انطلق منه لكنها جميعها مجرد قصص لا سبيل لتثبيتها كواقع تاريخي. يروي ان عادة الكذب انطلقت من فرنسا حين قام الملك تشارلز التاسع عام ١٥٨٢ بتغيير التقويم الميلادي الذي كان يبدأ في الاول من نيسان الى التقويم الغريغوري ليبدأ في الاول من يناير (كانون الثاني). ففي عام ١٥٦٢ قدم البابا غريغوريوس التقويم الجديد وهذا التغيير يعني انتقال احتفال رأس السنة من ١ نيسان الى ١ كانون الثاني. حيث انه وفقا للتقويم الجولياني كان الاحتفال برأس السنة يتم على مدار ٨ ايام تبدأ في ٢٥ آذار وتصل السنوية في ١ نيسان.

وفي الوقت الذي تحتفل فيه جميع الشعوب بيوم الكذب المباح يمنع الشعبان الاسباني والاماني عن الاحتفال به، فهو يوم ديني للاسبان وميلاد "بيسمارك" للامان.

ومن هنا انتشرت ظاهرة كذبة اول ابريل (نيسان) في العالم واصبح كل بلد يحتفل به على طريفته ناهيك عن بعض الخرافات التي الحققت به ومنها ان كل رجل يتزوج في ذلك اليوم ستسيطر عليه زوجته، او ان كل من يولد في ذلك اليوم سيكون محظوظا في كل شيء الا القمار. اما في انكلترا وتبقى الحادثة الاشهر تلك التي قامت بها جريدة "الايضنغ ستار"

ويبين عيد "هولي" الهندي حيث يقوم الهندوس من ٣١ مارس بالكذب وابتداء اعمال ومهام وهمية من اجل اللهو شرط الا يتم الكشف عن حقيقة الكذبة الا مساء اليوم الاول من نيسان. ويرجع البعض انطلاق هذا اليوم من "يوم جميع المجانين" الذي كان سائدا في القرون الوسطى حيث كان يتم اطلاق سراح المجانين ليقوم العقلاء بالصلاة من اجلهم. اما انكلترا فلم تعرف على هذا اليوم سوى في القرن السابع عشر لتنتقل بعدها الى اسكتلندا ثم الى الجالية الاميركية من خلال الانكليز والفرنسيين. ولا يوجد تاريخ محدد او رواية واضحة عن الفترة التي وصلت فيها كذبة الاول من نيسان الى العالم العربي.

وهنا تختلف الروايات ايضا - لم تصدق التغيير وتابعت الاحتفال برأس السنة في الاول من نيسان وفق احدى الروايات، او لم يصلها الخبر الى بعد مضي بضع سنوات على اقرار التغيير اذ ان الاتصالات على التناقل الشفوي وفق رواية ثانية، وتروي ثالثة ان البعض علموا بالتغيير الا انهم كانوا متعصبين للتقويم القديم واستمروا باحتفالاتهم بتاريخهم المعتاد. الامر الذي ادى الى تصنيفهم بالحمقى من قبل عامة الناس واصبحوا عرضة للسخرية. وعلى صعيد اخر يريط

يقول الكاتب الاميركي مارك توين "الاول من نيسان هو اليوم الذي نتذكر فيه من نحن خلال ٣٦٤ يوما من السنة". وهكذا فالكذب لم يكن يوما حكرا على الاول من نيسان، بل هو عادة متصلة في النفس البشرية تبدأ من اصغر الامور واسخفها لتصل الى الاكبر فالاكبر، حتى ان البعض يدمنها. لكن ما يميز الاول من نيسان عن غيره من ايام الكذب هو انه مباح ومسموح وان لم تمارسه فانت تحلق خارج السرب.

وباختصار، ان كنت تكذب في يوم واحد من العام فانت اقرب الى القديسين منه الى البشر، اما ان كنت من اولئك الذين يكذبون احيانا فانت بشري وبشدة، وان كنت تكذب طوال العام فانت تعاني من مرض الكذب ويأس الحاجة الى المساعدة.

دعنا الان عزيزي القارئ من تحليل شواذب النفس البشرية، ولنقم بما يتوجب علينا القيام به. . . تمتع بخفة هذا اليوم العالمي. اول عليك الانتباه من كذبة محاكاة او "مقلب" يتم اعاده لينال منك. ثانيا عليك التفكير جيدا بخدمة ما او قصة ما كي تقدمها لاصدقائك في هذا اليوم، وهنا تكمن روعة الاول من نيسان. يوم عالمي يمكنك الاحتفال به ولن يكلفك فلسا واحدا. كل ما عليك القيام به هو الكذب.

يوم لا تاريخ له
يعتبر الاول من نيسان يوماً بلا تاريخ محدد وان تعددت

المستشفى، او انه شاهد حبيبته تخونه او ان سيارته قد سرقت ويقوم صاحب الكذبة بالتعاون مع احد افراد عائلة الضحية بسرقة المفتاح ونقلها من مكانها. واغلبية هذه الاكاذيب تكون عادة بسيطة تتعلق بالامور الشخصية للضحية لذلك فانه وان كان يتردد الا انه يصدقها -بحذر- لعلها تتضمن بعضا من الحقيقة. وقد تتخذ طابعا اكثر تعقيدا فيشترك فيها عدد اكبر من الاصدقاء والمقربين فتتحول الى كذبة محبوبكة بعناية. وقد تخرج الكذبة احيانا عن هدفها الخفيف فتكون "ثقيلة" مؤذية، لذلك نجد ان الاول من نيسان في عالمنا العربي اما خفيفا جدا او ثقيل جدا.. والسبب يعود الى واحد من امرين، اما اننا محطة قطار بالقرب من العاصمة الهندية دلهي، ودعمت المقالة بالصور، ولا داع لذكر ما تركه ذلك الخبر من اثر.

ان كانت الشعوب الغربية تباد وبحماسة للخروج بأفكار مبتكرة فان الاول من نيسان ينحصر في عالمنا العربي ببعض الاكاذيب التي باتت معظمها مستهلكا كالاصناف بالحدوم وابلاغه بان احد افراد عائلته في

استمر عدي بهذه العادة كل عام. ولعل احداث "مقلب" كان ما قام به السفير العراقي في روسيا عام ٢٠٠٣. ففي الوقت الذي كانت القوات الاميركية تهاجم بغداد اعلن في مؤتمر صحفي في موسكو ان القوات الاميركية اطلقت صاروخا نوويا واصاب "عن طريق الخطأ" القوات البريطانية. حينها ساد صمت قاتل القاعة فاجل السفير صارخا "كذبة اول نيسان".

من جهة اخرى لم يسلم بن لادن ايضا من الاول من نيسان اذ نشرت صحيفة "دلهي تايمز" التابعة لصحيفة "أوف انديا" خبرا مفاده ان اسامة بن لادن الذي عجزت الولايات المتحدة عن العثور عليه في جبال أفغانستان، قد اعتقل في محطة قطار بالقرب من العاصمة الهندية دلهي، ودعمت المقالة بالصور، ولا داع لذكر ما تركه ذلك الخبر من اثر.

ان ذلك لم يمنعهما من نكتة اخرى في العام ١٩٩٩ اذ اعلن عدي ان حصص الطعام التي يتم توزيعها على الشعب ستتضمن الموز والشكولاتة والمشروبات الغازية. وهكذا

المقلب " الاشهر هو الذي قام به رسام مشهور بملك رومانيا كارول خلال زيارة هذا الاخير احد متاحف العاصمة. فقام الرسام برسم ورقة مالية ارضية من فئة كبيرة على ارضية احد القاعات، حينها امر الملك احد الحراس بالتقاطها ففكر الحراس محاولاته عبثا. ولم يتوقف الرسام عند هذا الحد بل قام بهذه المزحة خلال فترات اخرى فرسم صوراً لسجانر واخذ يراقب الزائرين المذعورين يهرعون لالتقاطها خوفا من اشتعال الارضية الخشبية.

على ما يبدو فان الرئيس المخلوع صدام حسين كان يحب المزاح. وان كان من النوع الثقيل. ففي الاول من نيسان عام ١٩٩٨ نشرت صحيفة بابل التي كان يملكها عدي خيرا مفاده ان الرئيس الاميركي حينها بيل كلينتون قرر رفع الحظر عن العراق ليكذب الخبر في اليوم التالي. وعلى الرغم من ان ايا من الشعب العراقي لم يضحك لنكتة العام ١٩٩٨ الا ان ذلك لم يمنعهما من نكتة اخرى في العام ١٩٩٩ اذ اعلن عدي ان حصص الطعام التي يتم توزيعها على الشعب ستتضمن الموز والشكولاتة والمشروبات الغازية. وهكذا

المقلب " الاشهر هو الذي قام به رسام مشهور بملك رومانيا كارول خلال زيارة هذا الاخير احد متاحف العاصمة. فقام الرسام برسم ورقة مالية ارضية من فئة كبيرة على ارضية احد القاعات، حينها امر الملك احد الحراس بالتقاطها ففكر الحراس محاولاته عبثا. ولم يتوقف الرسام عند هذا الحد بل قام بهذه المزحة خلال فترات اخرى فرسم صوراً لسجانر واخذ يراقب الزائرين المذعورين يهرعون لالتقاطها خوفا من اشتعال الارضية الخشبية.

على ما يبدو فان الرئيس المخلوع صدام حسين كان يحب المزاح. وان كان من النوع الثقيل. ففي الاول من نيسان عام ١٩٩٨ نشرت صحيفة بابل التي كان يملكها عدي خيرا مفاده ان الرئيس الاميركي حينها بيل كلينتون قرر رفع الحظر عن العراق ليكذب الخبر في اليوم التالي. وعلى الرغم من ان ايا من الشعب العراقي لم يضحك لنكتة العام ١٩٩٨ الا ان ذلك لم يمنعهما من نكتة اخرى في العام ١٩٩٩ اذ اعلن عدي ان حصص الطعام التي يتم توزيعها على الشعب ستتضمن الموز والشكولاتة والمشروبات الغازية. وهكذا

المقلب " الاشهر هو الذي قام به رسام مشهور بملك رومانيا كارول خلال زيارة هذا الاخير احد متاحف العاصمة. فقام الرسام برسم ورقة مالية ارضية من فئة كبيرة على ارضية احد القاعات، حينها امر الملك احد الحراس بالتقاطها ففكر الحراس محاولاته عبثا. ولم يتوقف الرسام عند هذا الحد بل قام بهذه المزحة خلال فترات اخرى فرسم صوراً لسجانر واخذ يراقب الزائرين المذعورين يهرعون لالتقاطها خوفا من اشتعال الارضية الخشبية.

إضاءة

العودة

الى قنص الحريم..

اعلنت منظمة حرية المرأة العراقية ان اكثر من الفي امرأة خطفن في العراق منذ سقوط نظام صدام بعضهن تم بيعهن كسلع داخل العراق وخارجه..

تشير هذه المعلومة الى مدى خطورة الوضع المتأزم الذي نمر به، فقائمة الاختطاف المفتوحة ومن ضمن ما يدرج فيها من اعمال طائفية وثارات وابتزازات يقفز اليها كل يوم رقم جديد يضاف الى سلسلة ما سبقه من ارقام، من ضمن ذلك ما نسمعه أو نراه رأي العين أو ما تبثه وسائل الإعلام لاعداد النساء المختطفات.

جرائم الاختطاف تتطور في احيان كثيرة الى القتل، ومن يقوم بهذه الجرائم يجد الاحتلال هناك نوع خطير لا ينحصر في منطقة بحد ذاتها، فالتشددون

مها عادل العزي

هناك من يعمد

الحا يقافنا

ويعترض علما

نوعية ملاسنا،

علما المرأة هنا

تغطيا شعرها

فمجرد ظهور

خصلات صغيرة

تنظر من تحت

الحجاب امر

يستدعي الوقوف،

بل وحتا التوبيخ

في احيان كثيرة.

الاجهاد وكانت الحججة ببساطة التكفير..

ما شهده الشراخ العراقي نكوصا الى الماضي البعيد، فالافكار الرجعية سيطرت بقوة على الاحداث، ورجعت المرأة الى قنص الحريم في كثير من المناطق خاصة البعيدة عن

العاصمة ومراكز المدن، وكان ان طبق بحقها الكثير من الاجفاف ابتداء من حرمانها التعليم وبالتأكيد ليس انتهاء بجرائم الشرف وغسل العار .

إحدى الطالبات وهي من مدينة الموصل تقول: هناك من يعمد الى يقافنا ويعترض على نوعية ملاسنا، على المرأة هنا ان تغطي شعرها فمجرد ظهور خصلات صغيرة تنفر من تحت الحجاب امر يستدعي الوقوف، بل وحتى التوبيخ في احيان كثيرة.

في غرب العراق وجنوبه وحتى شرقه الصورة لا تختلف الا من حيث الاطار وان كان قاتما، في بغداد قد تكون الصورة مغايرة كظنرة اولى، الا في بعض المناطق الشعبية التي تقترب في قنصاتها من الصورة الاولى وضيق النظرة الخاصة بالمرأة..

امام هذه الصورة العامة المشوشة وغير واضحة المعالم والملامح تشد الهجمة على مدى اوسع، فاعمال العنف نتيجة مبررة للتشدد وعدم المنطق، كل ذلك مع النظرة التشاؤمية والانصياع الى المسلمات الجديدة يخلق واقعا ينسف ما حققته المرأة العراقية طوال عقود من الزمن.



سيرة سعيد.. كليب في باريس

بيروت / وكالات

إلى باريس تتوجه النجمة سميرة سعيد قريبا لتصوير كليب جديد من ألبومها المقبل المتوقع طرحه في الأسواق خلال الفترة المقبلة، ومن المقرر أن يخرج الكليب مخرج فرنسي لم تعلن سميرة عن اسمه بعد. من جهة أخرى تستعد سميرة سعيد لتصوير كليب ضد الإرهاب لأغنية كتبها

الميزان
21 ايلول 20 ايلول

تفتك بنفسك قوية وتستطيع تحقيق ما تتمناه لذا ابتعد عن الشكوك. عاطفيا، عواطفك عميقة الا انك تتصرف احيانا بحذر تجاه من تحب. اعتمد على قدرتك وحسدك دائم.

العقرب
21 ايلول 20 الثاني

النجاح حليفك هذه الفترة وان كان البعض ينوي ايقاف مسيرتك. عاطفيا، اذا كنت مرتبطا فترة البعد بينكما طيات وأن الوقت لتجديد العلاقة وتأجيج نار الحب.

القوس
21 الثاني 20 الاول

ستجد نفسك هذه الفترة منجذبا اكثر فاكثر نحو الوحدة لكن لا تدع الافكار السود، تملأ رأسك لانها ستعيق حركتك او سعادتك. انتظر بصبر الايام المقبلة فهي افضل ولن تتأخر كثيرا في الحلول.

الجدي
21 ايلول 20 الثاني

مهنيا، تضع هذه الفترة في التفاصيل الصغيرة بسبب الفوضى التي تعم مكتبك او نطاق عملك. عاطفيا، تعيش تجارب جديدة وتوسع دائما الى المزيد.

الدلو
21 الثاني 20 شباط

انت بحالة استسلام منذ مدة، افضل طريقة للدفاع عن النفس هي الهجوم. انظر الى الامام فانت تعرف الطريق جيدا وتملك السحر الكافي لتحقيق جميع الاهداف.

الحوت
21 شباط 20 اذار

مهنيا، تعلم ان تناوض بدهوء، فالانفعال لن يدعك تقطف الثمار وانت لا ترضى بان يكون نصيبك سلة فارغة، عاطفيا، يعود الحنان الذي غاب طويلا فتعيش مع الحبيب مجددا شغفا ملتبها.

الحمل
21 اذار 20 نيسان

عملك الذي اهملته ينتظر حماسك على احر من الجمر. عائليا، يتوقع الفلك سوء تقاهم مع احد افراد الاسرة فقد يتطور السى زعل وخلاف.

الثور
21 نيسان 20 ايار

أحوالك المادية في تحسن وتشعر بالاطمئنان في الدخول في توظيفات جديدة، الاصدقاء يبرهنون لك الجهود التي تقوم بها للمحافظة على علاقتك بهم. في العلاقات العاطفية السوق ملائم للدخول في مشروع للتعرف.

الجوزاء
21 ايار 20 حزيران

لا تحاول الابتعاد عن طبيعتك الجيدة ببساطتها و رقتها. و خفف من عنادك

السرطان
21 حزيران 20 تموز

قد تجد نفسك تعاني بعض الشيء من الوضع الحالي ولكنك لن تلبث ان تنفض عن نفسك هذا العناء بعد ان يتخذ القدر وضعا يتلاءم مع متطلباتك. ، تصرف بذكاء ولا تقع تحت الانفعال والغضب لأن هذا ميسر لك .

الاسد
21 تموز 20 اب

تسير بخطى ثابتة نحو النجاح نتيجة تفتك بنفسك. عاطفيا، كن متيقظا لما يجري حولك. بينك وبين السعادة خطوات قليلة.

العذراء
21 اب 20 ايلول

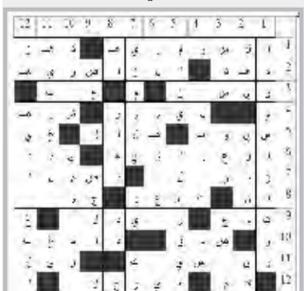
لن تتأخر في استعمال كل ما قدر لك من جاذبية وجمال بهدف التأثير على من تريد. وفي حال انك تصرفرت بحسب مشاعرك فانك لن تتمكن من السيطرة على المواقف.

الكلمات المتقاطعة

اعداد/ هازم الباوي

عموديا

- حرف نداء- انثى البعير- احد ابطل التايترك
- تمت دور هند بنت النعمان في ذي قار- اداة نصب
- جسيم (ناقص حرف) -توفى - فاتحة فمها
- عم خديجة بنت خويلد (م) عملة اليايان (م)
- من أنواع البرتقال -حرف نداء
- النور (مبعثرة) -من أنواع القماش ويطرحه ارضا
- Lion اداة نضى -يجندلوه ويطرحه ارضا
- من مشتقات الحليب- متشابهان - (HENS)
- دافن -تخاطب -السقي بالمطر
- وجه اللعنة -فنايات (م) -نصف حفيظ
- يديم (مبعثرة) -نصف اديم -ثقل السوق ووقوفه
- من خطوط النقال في العراق (م) -ورد عطر (م)
- قصة للمنفلوطي



حل العدد السابق

أفقي

- ملكة جمال العالم ٢٠٠٥
- صاحب قصة آثار على الرمال
- مدافع منشستر يونايتد
- إرقد- مدينة تركيا (م)- ضد حلوة
- أكثر اماناً- رجاء- حرف نداء
- جمع قنبلة - نظام ما قبل الديجتال
- اعطه اياي -خاطبك

